[26] وما زالت الصفة موطن أبي هريرة الذي يطمئن إليه ليلا ونهارا، لا يأوي إلى ما سواها حتى ارتحل النبي صلى ا عليه وآله من هذه الدار الفانية ولحق بالرفيق الاعلى وقبل ذلك لم يقم أبو هريرة بشئ يعود عليه بشبع بطنه سوى القعود في طريق المارة ينزع إليهم بجوعه. لا تخفزه مهمة. ولا يذكر في حرب ولا في سلم، بلى ذكروا أنه فر من الزحف يوم مؤتة (1). وزعم أنه كان في البعث الذي بعثه رسول ا صلى ا عليه وآله مع علي ببراءة إلى مكة وأنه نادى يوم الحج الاكبر حتى صحل صوته، وله في ذلك حديثان متناقضان متساقطان كما ستقف عليه في محله إن شاء ا تعالى. وزعم أن النبي صلى ا عليه وآله وكله بحفظ زكاة رمضان في حديث طويل (2) سنورده في الاباطيل. 4 - * على عهد الخليفتين * ألممنا بأخبار الخليفتين، واستقرأنا ما كان على عهدهما، فلم نجد لابي هريرة ثمة أثرا يذكر، سوى ان عمر بعثه واليا على البحرين سنة إحدى وعشرين (3). فلما كانت سنة ثلاث وعشرين وعزله وولى عثمان بن أبي العاص

_____

(1) راجع ص 42 من الجزء الثالث من المستدرك تجد أبا هريرة يعير بذلك فلا يدري أي شئ يقول لمن عيره. (2) أخرجه البخاري في كتاب الوكالة ص 29 من الجزء الثاني من صحيحه. (3) حين مات الوالي عليها من قبل رسول ا صلى ا عليه وآله وابي بكر وعمر وهو العلاء ابن الحضرمي.